

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[408] ما بين اللبة والسرة بشعر يجرى كالخط عارى الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصدر طويل الزندين رجب الراحة سبط القصب شئن الكفين والقدمين سائل الأطراف خمضان الأخصمين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال قلعا " يخطو تكفيا ويمشى هونا سريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صلب وإذا التفت التفت جميعا خافط الطرف نظره إلى الرض اطول من نظره إلى أ السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبدد من لقيه بالسلام. قال قلت له صف لى منطقته قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله متواصل الأحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل السكت يفتح الكلام ويختمه بابتداء ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول ولا تقصير فيه دمنا ليس بالجافى ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا " ولا يذم ذواقا " ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعاطى الحق ولم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شئ حتى ينتصر له ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها فإذا اشار اشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها وإذا تحدث اشار لها فغضب براحتة اليمنى باطن ابهامه اليسرى وإذا غضب اعرض واشاح وإذا فرح غص من طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن " ع " فكتمتها الحسين " ع " زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه فسألته عما سألته عنه. وقد شرح ابو عبيدة وابن قتيبة وصفه هذا ومعنى ما فيه من الفصاحة وفوائد اللغة. قال أبو عبيدة حدثني سنان بن أبي سنان هند بن أبي هند بن أبي هالة الأسدي حدثه عن أبيه هند بن أبي هالة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو عبيدة كان هند بن أبي هالة وأبو رافع مولى رسول الله وعمار بن ياسر يحدثون عن هجره أمير المؤمنين على بن أبي طالب إلى رسول الله بالمدينة وميئته من قبل ذلك على فراشه قال وصدر هذا الحديث عن هند بن أبي هالة واقتصاصه
